mroftalp htehaB ni knil muideM

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 5- شهادة أن محمد رسول الله 1

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

يقول المؤلف رحمه الله تعالى واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا وجعلوا الشهادة للرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والعبودية مقرونة بالشهادة لله بالتوحيد - 00:00:32

للاشارة الى انه لا بد من كل منهما فلا تغني احداهما عن الاخرى ولهذا قرن بينهما في الاذان وفي التشهد وقال بعضهم في تفسير قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك يعني لا اذكر الا ذكرت معي - 00:00:59

قول المؤلف رحمه الله تعالى واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعدما حمد الله واثنى عليه وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قرارا به وتوحيدا شهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:23

شهد بمحمد صلى الله عليه وسلم بالعبودية لله تعالى وانه رسول الله ثم ان الشارح رحمه الله قال وجعل الشهادة للرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والعبودية يعني شهد للرسول بالرسالة - 00:01:56

وشهد له بالعبودية لله تعالى ومحمد صلى الله عليه وسلم هو محمد ابن عبدالله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل - 00:02:32

عليهما الصلاة والسلام فهو من اشرف العرب هو من بيت اشرف العرب الذي هم قريش واشرف قريش بني هاشم فهو عليه الصلاة والسلام خيار من خيار حتى ليصل الى اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام - 00:03:05

والشهادة للرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والعبودية لله تعالى هذه مقرونة بالشهادة لله تعالى بالوحدانية فلا تصح احداهما بدون الاخرى فلو شهد لله بالوحدانية ولم يشهد للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة - 00:03:44

ما نفعته الشهادة الاولى ولو شهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ولم يشهد لله تعالى بالوحدانية ما نفعته شهادة ان محمدا رسول الله فهما شيء واحد شهادة لله جل وعلا بالوحدانية - 00:04:24

وانه هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له. وشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة والعبودية وافضل واشرف ما يتصف به البشر الرسالة لله جل وعلا مع العبودية والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:52

معنى من كل واحدة منهما افضلها واكملها وازكاها فهو افضل الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وهو افضل عباد الله افضل من عبد الله جل وعلا وقام بطاعته سبحانه وهو - 00:05:22

شرف وكرم بالعبودية فالعبودية شرف له صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا وصفه بالعبودية في افضل مواطن ذكره عليه الصلاة والسلام كما سيأتينا والله جل وعلا اسمه والشهادة برسالته مع اسمه تعالى والشهادة بوحدانيته - 00:05:53

وعند الاذان يقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله وعند التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا - 00:06:38

الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فلا تتم احداهما ولا تؤدي نفعها الا بالاخرى وبعض المفسرين اخذ هذا من قوله جل وعلا ورفعنا لك

ذكرك اي ان الله جل وعلا رفع شأن محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:08
بان لا يذكر سبحانه الا وذكر الرسول عليه الصلاة والسلام معه فهذا من رفعة الله جل وعلا لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم نعم وانما جمع له بين وصفي الرسالة والعبودية. لانهما اعلى ما يوصف به العبد - 00:07:49
اعلى ما يوصف به العبد الرسالة والعبودية وقد يكون العبد عبدا لله لكن ليس برسول وقد يكون رسول وعبد لانه اذا كان رسول فهو عبد بلا شك لكن قد لا ينال اعلى درجة العبودية كما نالها محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:19
نعم والعبادة هي الحكمة التي خلق الله الخلق لاجلها. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالعبادة صفة عالية شريفة وهي الحكمة من خلق الخلق هي الغرض من خلق الخلق لماذا؟ للعبادة - 00:08:59
لماذا خلقك الله نقول تقول لعبادته ما الحكمة من خلق الجن والانس للعبادة لماذا خلق الله الجن والانس للعبادة وهذا مفهوم من قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا لماذا - 00:09:31
ليعبدون الا ليعبدون الحكمة من خلق الخلق للعبادة. والنبي صلى الله عليه وسلم نال من هذه الصفة اعلاها اجملها وازكاها. نعم فكمال المخلوق في تحقيق تلك الغاية. فكمال المخلوق الله جل وعلا خلق الخلق - 00:10:02
من حقق هذه الغاية التي هي العبادة بهذا يكمن والا اصبح شيطان مريض تقي عنيد فهو يكون محقق لهذه الغاية في العبادة عبد الله حقق ما خلق من اجله ادى وظيفته - 00:10:30
عبد الله ادى الوظيفة ما عبد الله وهو مخلوق للعبادة استمرت على الله جل وعلا واصبح شيطانا مريدا يا رب وكلما ازداد العبد تحقيقا للعبودية ازداد كماله وعلى درجته وكلما ازداد العبد تحقيقا للعبادة - 00:10:59
ازداد كماله وعلت درجته هذا عابد لله والاخر اعبد منه لله ايهما اعلى درجة كل ما كان اعلى وامكن في العبودية فهو اعلى درجة ممن دونه لانه حقق ما خلق من اجله اكثر - 00:11:28
هذا اخذ عشرة بالمئة وهذا اخذ خمسة عشر بالمئة الاخر خمسة عشر اكمل من ذاك اخذ عشرين في المئة من درجة العبادة اكمل منهما اخذ ثمانين في المئة اكمل واكمل - 00:11:54
اخذ مائة في المائة هذا اكمل شيء وهو محمد صلى الله عليه وسلم نعم ولهذا ذكر الله نبيه بلقب العبد في اسمى احواله واشرف مقاماته كالاسراء به قيامه بالدعوة الى الله والايحاء اليه والتحدي بالذي انزل عليه - 00:12:15
ولهذا ذكر الله نبيه بلقب العبد سماه عبد وذكره بالعبودية ولم يذكره بالرسالة ولم يذكره بالنبوة ولم يذكره بالولاية وانما ذكره بالعبودية في اسمى احواله يعني اشرف احواله صلى الله عليه وسلم - 00:12:41
واشرف مقاماته. لان النبي صلى الله عليه وسلم له مقامات ذكره الله جل وعلا في مقامات متعددة في هذه المقامات العالية ذكره الله بلفظ العبودية كالاسراء الاسراء مقام شريف ولم يقل جل وعلا سبحان الذي اسرى بنبيه - 00:13:14
او برسوله قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وذكر النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ العبودية تشريفا له صلى الله عليه وسلم وتكريما - 00:13:53
وقيامه بالدعوة الى الله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا والايحاء اليه فاوحى الى عبده ما اوحى والتحدي في قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا - 00:14:17
عبدنا فاتوا بسورة من مثله والله جل وعلا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ العبودية في هذه المواطن الشريفة وحين انزال الكتاب عليه فقال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:14:57
ونبه بوصف العبودية ايضا الى الرد على اهل الغلو الذين قد يتجاوزون بالرسول صلى الله عليه وسلم ويرفعونه الى مرتبة الالوهية كما يفعل ضلال الصوفية قبحهم الله وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم وانما انا عبد فقولوا - 00:15:32
عبد الله ورسوله والمقصود ان هذه الشهادة تتضمن اعتراف العبد بكمال عبوديته صلى الله عليه وسلم لربه وكمال برسالته ونبه

بوصف العبودية ايضا لغرض سامي لغرض اساسي هو تنبيه الخلق - 00:16:02
على ان الرسول صلى الله عليه وسلم عبد والعبد لا يعبد فاذا كان هو افضل الخلق على الاطلاق وهو عبد والعبد لا يعبد فلا يجوز مطلقا ان يعبد غيره كائنا من كان - 00:16:34
اذا كان هو لا يصح ان يوجه اليه شيء من من خصائص الالوهية ولا يتوجه اليه بشيء من العبادة فغيره من باب اولى ونبه بوصف العبودية ايضا الى الرد على اهل الغلو - 00:17:00
لان الناس في حق النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث طوائف والغالب ان جميع الامور الناس ينقسمون فيها الى ثلاثة اقسام افراط وتفريط ووسط افراط زيادة تفريط نقص الوسط هو المعتدل - 00:17:21
فالناس في حق النبي صلى الله عليه وسلم منهم من افرط وتجاوز الحد وغلا وجعله شريكا لله في العبادة تعالى الله وهذا كفر ومن الناس من فرط كذب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:18:00
ولم يقبل دعوته وخالف وحارب وقاتل وهذا كفر وضلال ومن الناس من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم وصدقه واطاعه وامتثل امره واجتنب نهيه واتبعه في شرعه وهذا الوسط وهو الحق - 00:18:30
الصوفية وظلال الصوفية جعلوا لمحمد صلى الله عليه وسلم شيئا من العبادة منهم من غلا فيه مثل قول قائلهم يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك وهو لاذ بالرسول ولم يذب بل يرد بالله - 00:19:07
وقال فان من جودك الدنيا وغرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. ماذا بقي لله الدنيا والاخرة كلها جعلها للرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي تفضل بها هو عبد عليه الصلاة والسلام - 00:19:33
وهو عليه الصلاة والسلام حذر من هذا علم انه سيكون وقال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم النصارى قطرة ابن مريم وش معنى عطرت؟ يعني غلت وزادت وتجاوزت الحد - 00:19:51
الاطر يقال فلان مدح فلانا فاطرى. يعني تجاوز هذا ما يجوز والنبي قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. ليس المعنى لا تطروني لا تذكروني لا نذكره صلى الله عليه وسلم - 00:20:15
ونصلي عليه ونشهد لله برسالته وعبوديته لله ولكن لا نتجاوز الحد لا نقول انه يعطي ويمنع وينفع ويضر يقول لما دعا بطون قريش عمم وخصص قال يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا - 00:20:37
يا فاطمة بنت محمد سليني من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. انقذي نفسك من النار بعبادة الله نادى بطون قريش عمم ثم خصص صلى الله عليه وسلم وكل يقول له لا اغني عنكم من الله شيئا - 00:21:13
وهل اغنى عن ابي طالب شيئا ما اغنى عنه قال الله جل وعلا له انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهل اغنى عن عمه ابي لهب - 00:21:38
الذي قال الله جل وعلا عنه تبت يدا ابي لهب وتب منه ابو لهب هو عم النبي صلى الله عليه وسلم. صن ابيه وهو الذي قال الله جل وعلا له - 00:21:57
لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا زيادة على قوله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنكم من الله شيئا. يقول نفسي لا اغني عنها من الله شيئا ما استطيع اجلب لها نفع ولا استطيع ادفع عنها ضر. الا بتوفيق الله جل وعلا - 00:22:19
الا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ما يعلم الغيب عليه الصلاة والسلام ويقول جل وعلا قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. ان اتبع الا ما - 00:22:46
انا متبع لما يأتيني من الله جل وعلا ويقول جل وعلا قل اني لا املك لكم ذرا ولا رشدا اولا يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا. انا عبد - 00:23:16
لا املك لكم ضرا ولا رشدا ما املك وانما الذي يملك الظر والرشد هو الله جل وعلا الذين غالوا في الرسول صلى الله عليه وسلم واطرأوه تشبهوا بالنصارى ولم يتشبهوا بالصحابة وخيار الامة - 00:23:44

تشبهوا بالنصارى وحذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك لا تطروني يعني لا تغلو في ولا تزيدوا لما قال له يا خيرنا وابن خيرنا قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد - 00:24:11

فقولوا عبدالله ورسوله وعبد الله ورسوله فيها معان عظيمة فيها معنى العبودية انه لا يعبد. ولا يجوز ان يطلب منه شيء وفيها الرسالة انه رسول الله لا يكذب فهو عبد لا يعبد ورسول - 00:24:40

لا يكذب نبه بوصف العبودية ايضا الى الرد على اهل الغلو الذين يتجاوزون بالرسول صلى الله عليه وسلم قدره ويرفعونه الى مرتبة الالوهية هذا كفر لانه لا اله الا الله - 00:25:04

كما يفعل ظلال الصوفية قبحهم الله وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تطروني كما اطرت النصارى من مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله والمقصود ان هذه الشهادة تتضمن اعتراف العبد - 00:25:38

بكمال عبوديته صلى الله عليه وسلم لربه. وكمال رسالته وذلك بتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله ينال العبد الدرجة العالية في حق النبي صلى الله عليه وسلم. اذا حقق شهادة ان محمدا رسول الله - 00:26:03

وفسر امام الدعوة رحمه الله تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله بطاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر وان لا يعبد الله الا بما شرع تصديقه فيما اخبر - 00:26:30

وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع هذه لها معان عظيمة طاعته فيما امر. اذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بامر وخالفه العبد - 00:27:01

معناه ما حقق ما نقول ما شهد لكن ما حقق شهادة ان محمدا رسول الله تحقيقها بان تسارع في امتثال امر الرسول صلى الله عليه وسلم الا ان كنت لا تستطيع - 00:27:24

فلا يكلف الله نفسا الا وسعها يقول عليه الصلاة والسلام اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء اجتنبوا النهي يقتضي الاجتناب والامر قد يؤمر العبد بشيء - 00:27:42

ما يستطيعه وانما يستطيعه غيره من العباد مثلا المأمور العبد مأمور بان يصلي قائما ما استطاع ان يصلي قائما تصلي قاعدة ما استطاع ان يصلي قاعدا يصلي على جنب ما استطاع ان يصلي على جنب يصلي مستلقيا - 00:28:04

اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. نهى عن الشرك فتجتنبه نهى عن الكبائر فاجتنبها اذا وقع المسلم في الكبيرة كبيرة من كبائر الذنوب ما يكفر بهذا - 00:28:35

وانما نقول عنه ما حقق شهادة ان محمدا رسول الله لانه لو حققها حقا لا اجتنب النهي لكنه وقع في النهي وهذا النهي لا يكفر به لكنه قل ايمانه وظعف - 00:29:07

والا يعبد الله الا بما شرع. اذا عبد المسلم ربه بغير ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم يكون ما حقك شهادة ان محمدا رسول الله اذا عبد الله بعبادة من تلقاء نفسه كعبادة اهل البدع - 00:29:31

صاحب البدعة ما عبد الله بما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم وانما بما شرع له اسياده اشياخه وائمته الضلال وهو ما عبد الله بما شرع الرسول صلى الله عليه وسلم. وانما عبد الله بانتقاء نفسه. وعمله مردود - 00:29:51

عليه لقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا ورد مردود عليه وان لا يعبد الله الا بما شرع - 00:30:17

انتبه لتحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تحقيق شهادة ان لا اله الا الله بالاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك وتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله بتصديقه فيما اخبر - 00:30:40

وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا نعبد الله الا بما شرع وانه فاق جميع البشر في كل خصلة صلى الله عليه وسلم لا احد مثله في الخلق عليه الصلاة - 00:31:03

والسلام هو الذي قام عليه الصلاة والسلام في العبودية لله حتى تفطرت قدماه ترقت له عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله تفعل

هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك - 00:31:34
ماذا تطلب يشق على نفسك. قال يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا على شكر لله جل وعلا ان الله غفر لي فانا اشكره واعبده واخلص له العبادة نعم ولا تتمه - 00:31:59
ولا تتم هذه الشهادة حتى يصدقه العبد في كل ما اخبر به. ويطيعه في كل ما امر به عما نهى عنه ولا تتم هذه الشهادة يعني شهادة ان محمدا رسول الله - 00:32:23
فرق ايها الاخوة بين ان نقول تتم او تحصل لاننا نقول ولا تتم هذه الشهادة حتى يصدقه العبد في كل ما اخبر به ويطيعه في كل ما امر به وينتهي عما نهى عنه - 00:32:43
يعني اذا اراد العبد ان يحقق شهادة ان محمدا رسول الله فيحصل له هذا لكن ما يصح ان نقول ولا تتم هذه الشهادة بذلها ولا تحصل هذه الشهادة لا. هي تحصل حتى مع المعصية - 00:33:05
لان اهل السنة والجماعة لا يكفرون المسلم بالذنب ان قلنا لا تحصل كنا كمن يقول اذا اذنب المسلم ذنبا خلاص انتفت الشهادة لا يا اخي ما تنتفي لكن ما تكمن - 00:33:31
هذا مسلم مجتنب للكبائر هذا محقق لشهادة ان لا اله الا الله ثمم المطلوب في الشهادة هذا مسلم وقع في كبيرة من كبائر الذنوب. الرسول عليه الصلاة والسلام نهى عن الزنا هو زنا - 00:33:53
نهى عن شرب الخمر هو شرب الخمر نقول بطلت شهادته؟ لا وانما نقول غير تامة ما تمت ناقصة مسلم ناقش الايمان ولا تتم هذه الشهادة فرق بين قوله ولا تتم ولا تحصل - 00:34:14
اهل السنة والجماعة يقولون ولا تتم حتى يكون كذا يصدق ويطيع وينتهي غيرهم من اهل الضلال يقولون ما تحصل الشهادة ينفون عنه الشهادة اذا وقع في الكبيرة قالوا خلاص خرج من الاسلام - 00:34:42
وعن السنة والجماعة يقولون هو مسلم مؤمن ناقص الايمان او مسلم وليس بمؤمن واشهد ان محمدا عبده ورسوله صفتان عظيمتان من صفاته صلى الله عليه وسلم وهي العبودية لله والرسالة منه تعالى الى الخلق - 00:35:05
فهو رسول الى الثقلين الجن والانس وهذا مما ميزه الله جل وعلا به انه ارسل الى الثقلين الجن والانس. الانبياء السابقون يرسل النبي الى قومه قد يكون مثلا في الشام - 00:35:44
رسول لاهل الشام اهل العراق واهل مصر ما ما له علاقة بهم وليس مكلف بالاتصال بهم الرسول عليه الصلاة والسلام مرسل الى اهل الارض كلها وليس الانس فقط الانس والجن - 00:36:06
وجاءه الجن وخاطبوه وخاطبهم صلى الله عليه وسلم وكانوا يأتونه ويواعدهم ويخرج اليهم صلى الله عليه وسلم خارج المدينة وكان احيانا يخرج معه احد الصحابة ولكون الصحابي ما يستطيع مقابلة الجن - 00:36:31
خاف الرسول عليه الصلاة والسلام على عقله قال له انتظر وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم لمكان الموعد واجتمع عنده جن يذكرهم ويعظهم ويبلغهم ثم يذهبون الى قوم يبلغونه هذا الصحابي رضي الله عنه وارضاه - 00:36:55
لما نظر الرسول الى اولئك احس باصوات فاخذته الشفقة على النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يتقدم يخشى عليه ثم تذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تبرح مكانك - 00:37:22
تقدم ما امره به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتقدم قال له النبي لا تمرح مكانك خاف على النبي وحرص على ان يتقدم لكن تذكر ان النبي قال لا تبرح مكانك - 00:37:48
انتظر في مكانه ولما جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم اخبره قال اني سمعت لغط وكلام لكن ذكرت قولك لا تبرح مكانك فما برحت واخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه لو تقدم لتضرر - 00:38:06
لانه ما يستطيع مقابلة الجن والحديث معهم والرسول صلى الله عليه وسلم اقدره الله على ذلك لانه مرسل اليهم وهم يأتون اليه ويستفسرون نقل من الجن صحابة وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم خيار - 00:38:29

يبلغون رسالات الله يبلغون الدعوة ومنهم من هو مشهور من الجن يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويستفيد منه ويذهب الى قومه ويبلغهم فهذا مما ميزه الله جل وعلا به - 00:38:52
انه مرسل الى الثقلين. الجن والانس والجن فيهم مسلمون وفيهم خيار وفيهم اشرار وفيهم مردة وفيهم شياطين وهم متفاوتون كبني ادم سواء بسواء منهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه. الذي لو وزن ايمانه بايمان الامة لرجاء - 00:39:15
ايمان الامة كلها يوزن بايمان ابي بكر يرجح ايمان ابي بكر رضي الله عنه وارضاه ومنهم الاشقياء والفجرة ومنهم ومنهم وكذلك الجن ثم قال صلى رحمه الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:39:41
والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم يأتي الكلام عليها في الدرس القادم ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:17
يقول الاخ قلت ان الذي يرتكب كبيرة من الكبائر لا نقول عنه بانه كافر وانما لم يكتمل ايمانه لزيادة التوضيح لذلك مع ذكر مثل ان امكن ذكرت المثل انا نعم قلت مثلا المسلم - 00:40:53
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويحج البيت هذا اتى باركان الاسلام وقع في كبيرة من كبائر الذنوب شرب الخمر - 00:42:12
هل نقول عن هذا انه كافر لا هذا فاسق مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب وان تاب تاب الله عليه اذا تاب في الدنيا تاب الله عليه والله جل وعلا يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار - 00:42:35
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ويقول جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم بماذا بالطاعات؟ لا. للمعاصي قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:43:06
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم واسلموا له فمثل هذا ما نقول له كافر وانما نقول له فاسق وهو مسلم فان تاب في الدنيا تاب الله عليه - 00:43:27
وان مات وهو شارب من الخمر او مات في حال شكره يغسل ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين لانه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقد يأتي المسلم - 00:43:49
بكبيرة من كبائر الذنوب وهو يحب الله ورسوله كما اوتي الى النبي صلى الله عليه وسلم بشارب خمر فاقام عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم الحد فلعنه بعض الصحابة فقال لا تلعنه انه يحب الله ورسوله - 00:44:09
وقال اخر في حق شارب الخمر اخزاه الله او كلمة نحوها فقال عليه الصلاة والسلام لا تعينوا عليه الشيطان اسألوا له السلامة والعافية فهو مسلم لكنه فاسق والايمان درجاته تتفاوت - 00:44:40
كما قال الله جل وعلا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والايمان كما هو قول اهل السنة والجماعة واعتقادهم قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص في المعصية والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:45:04
عن ربه جل وعلا انه قال ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه يعني كل ما اكثر المسلم من نوافل العباده احبه الله - 00:45:37
لكن لا بد ان يأتي بالاساس الواجب يأتي به ثم يزيد. اما اذا ترك الواجب واتى بك النوافل فلا هذا على خطر عظيم الذي ينام عن الصلاة الفريضة مثلا ويصلي التراويح - 00:46:03
هذا على خطر عظيم لكن لابد ان يأتي بالفرائض فاذا اتى بالفرائض فاذا زاد النوافل زادت محبة الله جل وعلا له ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من ماذا - 00:46:26
اما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه يعني كل ما تقرب العبد الى ربه بالنوافل احبه الله وهذا معنى قول اهل السنة والجماعة يزيد بالطاعة يعني يزيد الايمان بماذا؟ بالطاعة - 00:46:53
اذا ادى الصلاة صلاة العشاء مثلا وسلم مع الامام وانصرف الى فراشه او الى عمله او كذا وقام لصلاة الفجر واداها وادى صلاة الظهر

هذا مسلم مؤمن يرجى له خير - 00:47:19
لكن اخر صلى صلاة العشاء وتنفل ثم رقد ثم قاما قبل الفجر بساعة او ساعتين او اقل او اكثر وتنفل وسأل الله جل وعلا هذا اكثر ايمان واقرب الى الله جل وعلا - 00:47:44
واحب الى الله من المقتصر على الفرائض لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبه الله جل وعلا سدده ووفقه وحفظ سمعه وحفظ بصره وحفظ يده وحفظ رجله - 00:48:06
وصار عمله في طاعة الله ورضاه صار موفق وقال هذا موفق هذا على حق والاخر يؤدي الفرائض لكنه يقع في المخالفات فهو على خطر وهناك بعض الطوائف الضالة يكفرون المسلم بالذنب - 00:48:32
الخوارج مثلا خرجوا على الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لانهم كفروا بعض الصحابة وممن كفروا من شهد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة الرسول عليه الصلاة والسلام ما يشهد لاحد بالجنة الا انه في الجنة قطعا - 00:48:59
لانه ما يشهد الا بحق عليه الصلاة والسلام فكيف يشهد لاحد بالجنة ثم نقول انه كفر؟ لا محال ان يكفر والرسول شهد له بالجنة ثمان تكفيرة فيه طعن في شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:49:23
الرسول شهد له بالجنة والشقي يكفره يقول هذا كافر هذا طعم في شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي يكفر هذا الذي شهد له الرسول بالجنة. هذا ما حقق شهادة ان محمدا رسول - 00:49:46
ما صدقه والمسلم يجب عليه ان يصدق الرسول فيما اخبر. قال فلان في الجنة نشهد يقينا انه في الجنة ولهذا قال اهل السنة والجماعة لا نشهد لاحد بجنة ولا نار الا من شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:50:04
مهما يكون المرء من الفضل والزكا والتقى والصلاح والعبادة لله جل وعلا كالائمة وسلف هذه الامة دون الصحابة ما يسوغ نشهد لهم بالجنة لكن شخص شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة قطعا انه من اهل الجنة - 00:50:25
عبدالله بن سلام رضي الله عنه اليهودي الذي اسلم نشهد له بالجنة لان الرسول شهد له عكاشة ابن محصن نشهد له بالجنة لان الرسول شهد له بالجنة. الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة - 00:50:49
العشرة المبشرون بالجنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية العشرة. يقينا انهم في الجنة لا نشك في هذا ابدا. لان الرسول شهد لهم بالجنة وهكذا بعض الطوائف الضالة يكفرون بعض المسلمين - 00:51:07
وهذا جهل وضلال وخطأ وخروج عن الصراط المستقيم. وانما نقول هذا الذي وقع في كبيرة مثلا واقع في كبيرة من كبائر الذنوب هذا على خطر على خطر لكن ما نخرجه من الاسلام - 00:51:31
ونقول هو تحت المشيئة ان شاء جل وعلا غفر له كبيرته هذه بفضل ايمانه وتوحيده وصلاته وعبادته وان شاء جل وعلا واخذه بها وعذبه بها ثم مآله بعد ذلك الى الجنة لانه يشهد ان لا اله الا - 00:51:54
الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة الى اخره اما اذا تاب من كبيرته في الدنيا فهذا قطعا ان الله جل وعلا يتوب عليه هذه الورقة انتشرت في الايام الاخيرة هذه بايدي الناس - 00:52:17
وبعضهم اخذ بها واعتبرها وهذا خطأ هذه لا قيمة لها وهذه خرافة وجهل وضلال يقول عالج اذنك بسم الله السميع عالج عظامك بسم الله النافع الامراظ ثم ذاكرنا الاسمى التي تناسب ان تدعى بها. هذا جهل هذا كلام ما انزل الله به من - 00:53:00
كأنه تشريع يوزع اسماء الله جل وعلا يقول هذا يناسب الكذا وهذا يناسب الكذا هذا للرعاف هذا للبطن هذا الاذن هذا للراس هذا خطأ وجهل وظلال ولا يليق بالمسلم ان يأخذها او ان يقرأها الا على سبيل التنبيه عليها - 00:53:31
يقول مثلا اسم المرض الاذن العمود الفقري الشعر العضلات عضلة القلب الشريان الشريان جعل له جهاز الشريان يقول له كلمة الجبار منين هذا السرطان تقول جل جلاله هذا كله الصداع النصفي الصداع كذا مرظ الاعصاب مرظ كذا هذه جهل وخطأ وظلال - 00:53:56
قال تشريع ما انزل الله به من سلطان. فلا يجوز للمسلم ان يأخذ بها او ان يلتفت اليها - 00:54:28